

شرح رسالة عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين رحمه الله 80

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين
فاللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

قال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في رسالة عقيدة أهل السنة والجماعة ونؤمن بان الله عز وجل علي على خلقه بذاته وصفاته. لقوله تعالى وهو العلي العظيم قوله وهو القاهر - 00:00:14

وبعده وهو الحكيم الخبير ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:30

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا
اما بعد وقد انتقل المؤلف رحمه الله - 00:00:49

بعد ان بين معتقد اهل السنة والجماعة في صفة الكلام لله عز وجل انتقل الى بيان صفة العلو لل العلي العظيم سبحانه وتعالى فقال
رحمه الله ونؤمن بان الله عز وجل علي على خلقه بذاته وصفاته - 00:01:06

اطبق المسلمون جميعا على اثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى الا شر ما من الذين انحرفوا عن جادة الحق من اهل البدع والضلال لم يثبتوا لله عز وجل صفة اما - 00:01:31

المسلمون المستقيمون على جادة الكتاب والسنة بل الرسل جميعا واتباعهم عليهم الصلاة والسلام كلهم مطبقون على اثبات صفة العلو
لله سبحانه وتعالى صفة العلوم ذكر المؤلف رحمه الله انها تنقسم الى قسمين - 00:01:51

علو ذات وعلو الصفات المراد بعلو الصفات ان الله سبحانه وتعالى صفات اعلى وشرف واعظم من صفات المخلوقين اعظم الصفات
وارفعها واحسنها صفات الله سبحانه وتعالى اما علو الذات فالمراد به ان الله سبحانه وتعالى - 00:02:11

هو في ذاته عال على جميع خلقه فهو في العلو المطلق سبحانه وتعالى فهو فوق كل شيء وكل شيء فهو دون الله سبحانه وتعالى ومن
اهل العلم من يجعل العلو ثلاثة اقسام - 00:02:45

وعلى هذا اكثر اهل العلم وذلك ما بينه ابن القيم رحمه الله تعالى في النونية حينما قال وله العلو من الجهات جميعها ذاتا وقهرها مع
علو الشأن فهذه هي الانواع الثلاثة علو الذات - 00:03:03

علو القدر فقدر الله علي عظيم. وكذلك علو القدرة. فالله قاهر جميع الخلق العلو يأتي بمعنى القدرة كما قال سبحانه وتعالى ولعلى
بعضهم على بعض يعني قهر بعضهم بعضا فالله سبحانه وتعالى له - 00:03:22

علو القدر وله علو القدرة اما علو الصفات او علو القدرة وعلو القدرة فهذا مما لم يحصل فيه نزاع بين اهل السنة واهل
البدعة الكل متفق على ذلك - 00:03:43

اللهم الا الممثلة المشبهة فانهم بتشبههم صفات الله سبحانه وتعالى بصفات المخلوقين فانهم يكونون بهذا قد اه وقع منهم نقص
عظيم في اثبات علو صفات الله سبحانه وتعالى انما - 00:04:07

الخلاف العظيم الذي حصل بين اهل السنة واهل البدعة في اثبات علو الذات لله سبحانه وتعالى اهل البدع نفوا صفاتهم نفوا صفة
العلو لله عز وجل هم قسموا الى فريقين - 00:04:34

طريق يقول ان الله سبحانه وتعالى في كل مكان حال في خلقه مع خلقه بذاته هو عندهم في كل مكان تعالى الله عن ذلك علو كبيرا

و الفريق الثاني يقول - 00:04:57

ان الله سبحانه وتعالى لا داخل العالم ولا خارجة ولا فوق ولا تحت ولا عن يمين ولا عن شمال الى اخر ما يذكرون و هذا الشيء الذي ذكره احسن ما يمكن ان يوصف به العدم - 00:05:19

تعالى الله عن قولهم علوا كبارا اذا الحق الذي لا شك فيه ان الله سبحانه وتعالى عال على خلقه وهذا الذي يجب على كل مسلم ومسلمة ان يؤمن به فانه - 00:05:39

قد اجتمع على اثباته ادلة الكتاب وادلة السنة ودليل الاجماع ودليل العقل ودليل الفطرة هذه انواع الادلة التي يندرج تحت بعض هذه الانواع افراد من الادلة لا تكاد تحصى هل تعلم يا رعاك الله - 00:05:56

ان عددا من اهل العلم قد نصوا على ان علو الله سبحانه وتعالى قد دل عليه نحو الف دليل من الكتاب والسنة وبعض اهل العلم يقول ان الادلة تبلغ الفي دليل - 00:06:22

قال ابن القيم رحمة الله يا قومنا والله ان لقولنا الفا يدل عليه بل الفاني عقلا ونقلأ مع صريح الفطرة الاولى وذوق حلاوة القرآن كل يدل بانه سبحانه فوق السماء - 00:06:42

مباین الاکوان اترون انا تارک ذا کله لجعاز التعطیل والهذیان؟ وادلة الكتاب والسنة تتتنوع الى انواع كثيرة لو تأملها الانسان لوجدها دالة دلالة قطعية على ثبوت علو الله سبحانه وتعالى - 00:06:59

الله سمي نفسه بالعلی واخبر عن نفسه بأنه الاعلى وسمى نفسه بالمتخال فهو العلي والاعلى والمتعال سبحانه تعالى كذلك اخبر عن نفسه انه في السماء المنتقم من في السماء ان يخسف بكم الارض وفي صحيح مسلم لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:19 تلك الجارة الجارية اين الله قالت في السماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقد فانها مؤمنة والمقصود بكونه في السماء سبحانه وتعالى يعني في العلو المطلق فوق كل شيء فوق السماوات السبع - 00:07:42

وفوق الجنة وفوق العرش سبحانه وتعالى او يكون المراد بقوله في السماء يعني على السماء فان في تأتي بمعنى على وشواهد هذا في اللغة كثيرة كذلك دلت الادلة على ان الاشياء ترجم اليه - 00:08:01

وتصعد اليه سبحانه وتعالى كما دلت الادلة على ان اه هناك ما ينزل من الله سبحانه وتعالى كالوحى تنزيل من الله سبحانه وتعالى ومن تلك الادلة ايضا ما دلت عليه - 00:08:21

الادلة من ثبوت الفوقيه لله عز وجل وهو القاهر فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم في جملة من الادلة التي تدل على اثبات علو الله سبحانه وتعالى اذا هذا شيء قطعي لا شك فيه ولا لبس - 00:08:40

ولا ينتابه ادنى ريب وليس هناك ادنى شك في دلالة هذه الادلة على ثبوت علو الله سبحانه وتعالى وانه فوق كل شيء تبارك وتعالى وهذا هو الكمال وهذه هي العظمة - 00:09:00

ايضا دل على ثبوت علو الله سبحانه وتعالى الاجماع فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعون واتباعهم وائمه الهدى مطبقون مجمعون على اثبات علو الله عز وجل اخرج البيهقي في كتابه الاسماء والصفات - 00:09:20

باسناد صحيح عن الامام الوزاعي امام اهل الشام المتوفى سنة سبع وخمسين ومئة انه قال عليه رحمة الله كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتة - 00:09:44

فهذا نقل واحد من نقول كثيرة تدل على اجماع اهل السنة والجماعة اهل الحق اهل الاتباع على علو الله عز وجل فوق كل شيء الدليل الرابع دليل العقل يدل - 00:10:09

على ثبوت علو الله عز وجل لأن الله سبحانه وتعالى اما ان يكون موجودا او هو معدوم تعالى الله عن كونه معدوما بل وجوده اعظم الوجود سبحانه وتعالى واذا كان موجودا فهو اما ان يكون داخل هذا العالم المخلوق - 00:10:31

او خارجه وتعالى الله العلي الواسع الكبير العظيم عن ان يكون في جوف شيء من خلقه بل هو قطعا اكبر من ذلك واعظم فهو خارج عن هذا العالم المخلوق واذا كان خارجا عن هذا العالم المخلوق - 00:10:54

فهو اما ان يكون اسفل منه او ان يكون اعلى منه ومعلوم عند العقلاة ان العلو اشرف من السفن وان السفن ادنى من العلو منزلة وقدرا
ومعلوم عند حمزة المسلمي - 16:11:00

ان يكون في العلو اما الفطرة - 00:11:36

فذلك الدليل القوي الغالب الذي يواجهه به كل من يزعم انكار علو الله سبحانه وتعالى فطرته هو ذاك المنكر تغلبه وتثبتت له انه يغالط الحق بلا شك النفوس جميعاً نفوس البشر جميعاً - 00:11:52

ما زالوا يصنعون اليهود يرثون العذاب

ربما يكون كثير منهم ما تعلموا شيئاً من كتب الاعتقاد ولا قرأوا شيئاً من كتب السنة التي تدل على اثبات علو الله عز وجل وربما ايضاً يكونون اعاجم يقرأون القرآن لكن لا يفهمون معانيه - 00:12:46

ومع ذلك فانهم جميعا يرفعون ايديهم الى السماء اذا دعوا الله عز وجل بل ان الكفار ايضا الذين يثبتون وجود الله سبحانه وتعالى فطرتهم تدلهم على ان ربهم عال على كل شيء - 00:13:05

وقد رأيت هذا بعيني مع بعض الكفار الوثنيين فاني التقيت بمجموعة من هؤلاء الوثنيين في ديار نائية هؤلاء ما تدينوا بالاسلام بل ما سمعوا بالاسلام ولا قرأوا شيئاً من كتب - 00:13:25

العقيدة لا عقيدة اهل السنة والجماعة ولا الواسطية ولا شيء من هذه الكتب بينما هو وثنيون يعبدون اشياء يتوجهون لها بالعبادة
فأسألهم وقلت لهم اذا تأخر عليكم نزول المطر ماذا تصنعون - 00:13:47

وَاللَّهُ يَا أخْوَةِنَّهُمْ رَفَعُوا إِيْدِيهِمْ إِلَى فَوْقٍ وَقَالُوا نَدْعُوا اللَّهَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ مَا ذَكَرْنَا لَهُ شَكٌ لَا شَكٌ فَأَنْهَا فَطْرَةُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَ النَّبِيُّ فَطْرَ النَّاسِ - 09:14:00

عليها اذا هذا هو الحق الذي لا شك فيه ومن غالط ذلك نفسه تخبره ان انصف انه مخطئ في ذلك اشد الخطأ وثمة قصة مشهورة معروفة لا بأس بايرادها تدل على - 00:14:24

ان على ان النفوس مقطورة على اثبات علو الله سبحانه وتعالى وانه فوق كل شيء فذلكم ما اخرج الذهبي رحمة الله في كتابه العلو وغيرها من اهل العلم ايضا بأسناد صحيح - 00:14:48

مسلسل بالحفظ ان احد الذين كانوا ينكرون علو الله سبحانه وتعالى واسمها ابو المعالي الجوهري كان يقرر نفي علو الله سبحانه وتعالى بشقشقة من الكلام كان حاضرا في هذا المجلس - 00:15:07

شيء ترمي بهذه الاشارة وماذا تريده بهذا الكلام - 00:15:32

فقال له هل عندك للضرورة من جواب فانه ما قال عارف فقط يا الله الا ووجد في نفسه شيئا يدعوه الى جهة العلو قبل ان ينطق
ب Lansane Fehl Undek Hal Lhada - 00:15:53

فنسنطريج من فوق ومن تحت يقول الراوي عن أبي جعفر الهمداني فبكى وبكي الناس فما كان من هذا الذي كان يقرر نفي علو الله سبحانه وتعالى إلا أن أجاب بقوله يا حبيبي الحيرة الحيرة - 00:16:13

والدهشة الدهشة ثم انه بعد ذلك كما يقول ابو جعفر الهمданی قال اخبرني بعض اصحابه انه قال حیرنی الهمدانی نعم حق له ان يتحیر فانه يقول بلسانه ما تکذبه فطرته - 00:16:36

المقصود ان اثبات علو الله عز وجل هذا هو الحق الذي لا يجوز - 00:16:56

الحاد ان ينطق بغيره او ان يعتقد سواه. اذا اولئك الذين يقولون ان الله في كل مكان مخطئون خطأ فادحا قوله هذا يكذب الكتاب

ويكذب السنة ويكذب اثار الصحابة والتابعين واتباعهم - [00:17:16](#)
وائمة المسلمين واجماعهم لا شك في ذلك ولا ريب. لا يجوز لمسلم يؤمن بالله واليوم الاخر الا ان يعتقد ان الله سبحانه وتعالى عال فوق كل شيء. هذا اشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:34](#)

باعظم مجتمع المسلمين وذلك في يوم عرفة في خطبة عرفة سأله اصحابه رضي الله عنهم فقال عليه الصلاة والسلام انكم مسؤولون عنني فماذا انتم مجيبون قالوا نشهد انك بلغت الرسالة - [00:17:50](#)

واديت الامانة ونصحت الامة بما كان من النبي عليه الصلاة والسلام الا ان رفع اصبعه الشريفي الى السماء فقال اللهم فاشهد يمكتها عليهم اللهم فاشهد فعل هذا اعلم الخلق بالله سبحانه وتعالى نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:18:10](#)

فهل يجوز لمسلم يؤمن بالله واليوم الاخر بعد ذلك ان يخالف هذا الحق المبين لا شك انه لا يجوز قال رحمة الله لقوله تعالى وهو العلي العظيم. اسم الله العلي دال على ثبوت صفة العلو لله سبحانه وتعالى - [00:18:36](#)

وقلنا ايضا الله هو الاعلى سبج اسم ربك الاعلى كذلك هو المتعالي جل وعلا عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال قال رحمة الله وهو القاهر فوق عباده. وهو الحكيم الخبير - [00:18:56](#)

الفوقية كالعلو فوقية الله عز وجل طوقية صفات وفوقية ذات فيقال في الفوقيات ما قيل في العلوم ادلة فوقية هي هي ادلة العلو او تدل على ما دلت عليه ادلة العلو وان عجيب حال اهل البدع انهم لما استدل عليهم بهذه الآية على اثبات علو - [00:19:19](#)

بالله سبحانه وتعالى قالوا ان المراد بقوله وهو القاهر فوق عباده المراد بقوله فوق عباده يعني انه هو خير من عباده. الله ماذا خير من عباده. يا للعجب الم تران السيف ينقص قدره - [00:19:44](#)

اذا قيل ان السيف امضى من العصا ما رأيكم هل تجدون بليغا يقول قط ان الذهب افضل من قشر البصل ايش رأيكم بهذا الكلام او لا هو صدق ولا كذب الذهب اشرف من قشر البصل كلام صدق - [00:20:05](#)

لكن هل هذا كلام بليغ ولا هذا فيه انزال من قدر الذهب؟ ان يقال الذهب افضل من قشر البصر هل الامر يحتاج الى ان ينبه على هذا هذا انزال من قدر الذهب - [00:20:30](#)

فهل الله عز وجل اراد ان يخبرنا هنا ان قدره ارفع من قدر عباده وهل ثمة مقارنة اصلا ثم اننا نقول سلمنا جدلا بصحة هذا فماذا انتم قائلون في قوله تعالى - [00:20:46](#)

عن الملائكة عليهم السلام يخافون ربهم من فوقهم وقد علم في لغة العرب التي نزل بها القرآن ان من اذا دخلت او سبقت فوق فانه لا يراد بالفوقية ها هنا الا فوقية الذات - [00:21:07](#)

من اذا سبقت كلمة فوق اذا قيل هذا اذا ما المراد توقية القدر لا المراد ماذا طوقيته المراد فوقية الذات اذا الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء - [00:21:31](#)

جل ربنا وعزه واما اسماؤه الجليلة العظيمة وهي العظيم والحكيم والخبير فهذه قد مضى الكلام فيها بدوروس ماضية والله سبحانه وتعالى اعلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ونؤمن بانه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر واستواؤه على - [00:21:53](#)

اصفونه عليه بذاته علوا خاصا يليق بحاله وعظمته لا يعلم كيفيته الا هو انتقل المؤلف رحمة الله بعد ان تكلم عن صفة العلو الى اثبات صفة استوائه على العرش الرحمن على العرش استوى ثم - [00:22:21](#)

استوى على العرش في سبعة مواضع في كتاب الله عز وجل اثبت الله عز وجل استوائه على العرش في سبعة مواضع هذا الذي اورده المؤلف رحمة الله احدها وهو في سورة يونس وكذلك في سبعة او في ستة مواضع سوى هذا - [00:22:38](#)

اعراف يونس رعد ثم في طه فرقان سجدة والحاديده بها استوى هذه سبعة مواضع كرر الله سبحانه وتعالى فيها استواؤه جل وعلا على عرشه ولغة العرب جاء فيها ان استوى على بمعنى علا وارتفع - [00:22:56](#)

دعا على شيء ولذا يقول سبحانه وتعالى عن سفينه نوح واستوت على الجودي قال سبحانه وجعل لكم من الفلك والانعام ما ترکبون

لتستووا على ظهوره قال سبحانه فإذا استويت أنت - 00:23:16

ومن معك على الفلك في هذه الموضع وفي غيرها مما يشبهها في الصيغة على أي شيء يدل قوله استوى على يعني على وارتفاع على 00:23:37

بالاجماع استواءه على العرش علا وارتفاع او ما قارب هذا من التفسيرات جمهور السلف تدور تفسيراتهم لاستواء الله عز وجل على العرش على اربعة تفسيرات جمعها ابن القيم رحمة الله - 00:23:57

في قوله فلهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعان وهي استقرت وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع اذا هذه اربعة تفسيرات - 00:24:20

ما هي استقر على ارتفع صعدت هذه اربعة تفسيرات متقاربة المعنى كلها تدور على معنى قريب فهو انه عالم على العرش مرتفع عليه سبحانه وتعالى و اهل العلم يقررون ثبوت استواء الله عز وجل على العرش - 00:24:37

لكنهم لا يخوضون في كيفية استواء الله عز وجل على العرش ونستفيد من هذا قاعدة مهمة عند اهل السنة وهي ان اثبات الصفات عند اهل السنة اثبات وجود لا اثبات تكييف - 00:25:06

ما هي القاعدة اثبات الصفات اثباته وجود لا اثبات تكييف يعني نحن نثبت نثبت ان هذه الصفة تقوم بذات الله سبحانه وتعالى الله اتصف بهذه الصفة لكن كيف اتصف هذا شيء - 00:25:25

خارج عن حدود معلومنا ولا يجوز للانسان ان يتكلم بجهل ولا تقف ما ليس لك به علم فكيف اذا كان الكلام يتعلق بالله العظيم سبحانه وتعالى ولذلك من اعظم المحرمات - 00:25:46

ان يتكلم الله عز وجل في شيء يختص به سبحانه وتعالى بغير علم قال جل وعلا لما بين اصناف المحرمات قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اعلمنا الله انه استوى على العرش لكن ما اعلمنا - 00:26:05

كيف استوى عليه اذا واجب ان نفرض العلم بكيفية اتصف الله عز وجل بهذه الصفة اليه. فقل الله اعلم كيف استوى على العرش؟ لكننا نجزم بأنه استوى عليه يليق - 00:26:25

بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى كما بين هذا المؤلف رحمة الله حينما قال واستواءه على العرش علوه عليه بذاته علوا خاصا يليق بجلاله وعظمته لا يعلم كيفيته الا هو من محاسن الكلام - 00:26:42

التي وفق الله سبحانه وتعالى اليها امام هذه البلدة الطيبة الامام مالك ابن انس رحمة الله انه وقف عليه احدهم فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى - 00:27:02

فاطرق رحمة الله برأسه وعلاه الرحباء استعظم هذا السؤال كيف يجرؤ مخلوق ضعيف عاجز ناقص العلم كيف يجرؤ على ان يسأل هذا السؤال العظيم كيف استوى الرحمن على عرشه ثم رفع رأسه - 00:27:21

فقال تلك الجملة الذهبية التي تلقاها عنه اهل العلم بالقبول قال رحمة الله الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عن ذلك بدعة وما اراك الا مبتدع اثم امر به فاخرج من المسجد - 00:27:43

هذه قاعدة يمكن ان تطبقها على جميع الصفات هذا ميزان زن به كل ما يرد عليك من صفات الله عز وجل قال رحمة الله الاستواء غير مجهول يعني انه شيء معروف في لغة العرب - 00:28:10

اذا كنت تفهم لغة العرب فانك ستفهم ما معنى كلمة استوى على يعني علا وارتفاع اذا الاستواء شيء غير مجهول لكن الكيف غير معقول كيف استوى هذا شيء - 00:28:29

لا نعقله اذا قال لنا احد كيف هي صفتنه سنسأله مباشرة فنقول وكيف هو في ذاته فإذا قال اذا لا اعرف كيف ذاته فاننا نقول ونحن لا نعرف كيف صفاته - 00:28:49

لان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات يحدو حذوه اذا الكيف غير معقول و اذا كان المخلوقون وهم مخلوقون مشتركون في كونهم مخلوقين ومع ذلك فان كيفية استواهم متفاوتة - 00:29:06

تأمل معي هذه الموضع في كتاب الله عز وجل قال الله عن سفينه واستوت على الجهد قال الله عز وجل عن الناس لتسنوا على ظهوره يعني ما رزقكم الله سبحانه وتعالى من السفن - 00:29:28

ومنا الدواب وقال سبحانه وتعالى عن نوح عليه الصلاة والسلام فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك لاحظوا معي رعاكم الله عندنا ثلاثة اه ثلاثة صور للاستواء علو سفينه على رأس جبل - 00:29:46

تخيل هذا تخيل هذه الصورة وعندنا استواء انسان على سفينه وعندنا استواء انسان على دابة هل الاستواء في كل موضع من هذه الموضع الثلاثة يساوي الآخر هل هذه متماثلة ولا كل استواء له كيفية تختلف عن الاستواء الآخر - 00:30:07

اجيبوا لا شك ان الكيفيات هنا ماذا مختلفة مع ان هذا الاستواء قد وصف به من مخلوقون بل الانسان نفسه استوائه على السفينه ليس كاستوائه على الدابة هذا له هيئة - 00:30:33

واستواوه على السفينه له هيئة اخرى اليهذا كذلك ربما يكون واقفا على السفينه وهو مستو عليها لكنه اذا استوى على الدابة يكون على هيئة اخرى اذا هو انسان باختلاف المستوى او ما استوى عليه - 00:30:52

فانه اختفت كيفية استوائه فكيف باستواء الله سبحانه وتعالى الذي ليس كمثله شيء هل تعلم له سم يا ولم يكن له كفوا احد فلا تضروا لله الامثال اذا الكيف غير معقول - 00:31:11

والايمان به واجب لأن الله سبحانه وتعالى قد اخبر بذلك واحبر بهذا نبيه صلى الله عليه وسلم ما حقيقة ايمانك يا عبد الله اذا كان الله عز وجل يخبر بخبر - 00:31:32

ونبيه صلى الله عليه وسلم يخبر بخبر ثم انك لا تؤمن بذلك لا شك ان من لم يؤمن بما اخبر الله به وبما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:31:47

فليس له من الايمان حق ثم قال رحمة الله ربها والسؤال عن ذلك بدعة السؤال عن كيفية صفة الله عز وجل سواء كان الاستواء او النزول او الضحك او السمع او البصر - 00:31:59

او غير ذلك من الصفات السؤال عن ذلك بدعة. لم؟ لانه خوض فيما لا دليل عليه من الوحي وهذه مساجد شرعية غبية لا يجوز للانسان ان يتكلم فيها بغير دليل - 00:32:17

وتجد المقتضي لهذا السعر وجد المقتضي لهذا السؤال في عهد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حينما كانوا مع نبيهم عليه الصلاة والسلام وزال المانع من السؤال ومع ذلك ما سألهوا - 00:32:30

اذا السؤال بدعة لا يجوز ان ينطق به انسان اذا هذا ميزان يجب ان نزن به جميع الصفات كل الصفات اذا قال قائل كيف سمع الله نقول السمع غير مجهول والكيف - 00:32:48

غير معقول والايمان به واجب والسؤال عن ذلك يعني عن الكيف بدعة قال رحمة الله ونؤمن بأنه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ذكر هذه الصفة عقب كلامه عن ماذا - 00:33:06

عن صفة العلو وعندنا فرقان بين صفة العلو وصفة الاستواء اولا صفة العلو صفة ذاتية بمعنى ان الله لم ينزل ولا يزال عليا فلانا ولا يكون على خلاف ذلك - 00:33:25

الله سبحانه وتعالى لم ينزل ولا يزال علي ولا يمكن ان يكون الا عليا سبحانه وتعالى اما الاستواء فانما اعلمنا الله عز وجل انه استوى على العرش لما خلق السماوات والارض - 00:33:46

اذا هذا شيء او هذا فعل كان منه سبحانه وتعالى لما شاءه شاء ان يستوي على العرش بعد خلق السماوات والارض. اذا الاستواء صفة فعلية اختيارية. اما العلو فانها صفة ذاتية - 00:34:07

لذات الله عز وجل. الصفة او عفوا الفرق الثاني ان العلو صفة عامة. واما الاستواء على العرش فانه صفة خاصة بمعنى هو علو خاص.

هو ماذا؟ علو خاص اما ما جاء في ادلة العلو فهذه تدل على علو عام على كل شيء. ولذا هل يجوز لنا ان نقول ان الله - 00:34:24 عال على الناس وعلى الارض وعلى الجبال او لا يجوز؟ اجيبوا يا جماعة نعم هل يجوز لنا ان نقول الله مستو على الجبال والارض؟

الجواب لا اذا الاستواء علو خاص اما ما جاء في العلوم من الادلة فانه يدل على - [00:34:50](#)

علو عام على كل شيء كل شيء فالله عال عليه سبحانه وتعالى والكلام في هذه الصفة يجرنا الى الكلام على ما استوى عليه سبحانه وتعالى وهو العرش لاننا قلنا هو علو خاص يعني علو خاص على ايش - [00:35:12](#)

على العرش فما هو العرش العرش في اللغة سرير الملك او السرير الذي يجلس عليه الملك قال سبحانه وتعالى بقصة يوسف عليه السلام ورفع ابويه على العرش وقال قال نكروا لها - [00:35:33](#)

عرشها اذا هذا هو العرش في اللغة اما اذا ذكر الاستواء على العرش او ذكر العرش الذي هو مخلوق من مخلوقات الله سبحانه وتعالى والذي خصه باستوانه عليه فان هذا العرش - [00:35:56](#)

هو مخلوق عظيم قصه الله سبحانه وتعالى بخصائص ووصفه بصفات اما صفاتة فان الله سبحانه وتعالى قد وصفه بأنه عظيم ووصفه بأنه كريم وكذلك هذا كان منه صلى الله عليه وسلم - [00:36:15](#)

كما انه وصفه بأنه مجيد والمجد هو الشرف لان الله سبحانه وتعالى يقول ذو العرش ها المزيد او المجيد ها فيها قراءات ذو العرش المجيد وهذه قراءة الجمهور وهذه ما نقرأ بها او ما يقرأ بها عامة الناس - [00:36:39](#)

برواية حفص عن عاصم لا سيما في بلادنا وعلى هذا فالمجيد ها هنا ماذا صفة لله سبحانه وتعالى وقرأ بعض القراء وهم حمزة والكسائي وخلف بكسر الدال ذو العرش المجيد - [00:37:05](#)

اذا هي قراءة متواترة ثابتة وعلى هذا فيكون او فتكون هذه الكلمة صفة لماذا للعرش اذا الله عز وجل وصف العرش بأنه عظيم ووصفه بأنه ووصفه سبحانه وتعالى بأنه كريم ووصفه سبحانه وتعالى بأنه - [00:37:28](#)

مجيد كما ان الله عز وجل وصف نفسه بأنه ذو العرش فقال سبحانه ربيع الدرجات ذو العرش فهذا ولا شك يدل على انه عرش كريم ويidel على انه عرش عظيم حقا - [00:37:52](#)

كما ان الله سبحانه وتعالى قد كرر ذكر العرش في كتابه ورد ذكر العرش في القرآن في واحد وعشرين موضعا وهذا التكرار يدل على عظمة العرش ويidel على شرف العرش - [00:38:14](#)

وهذا العرش وصف في النصوص بان له قوائم كما دل على هذا ما جاء في اه اخبار النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من ان الناس يصعقون يوم القيمة - [00:38:32](#)

قال فاكرون اول من يفيق فاجد موسى باطشا بقائمة من قوائم العرش اذا العرش ماذا له قوائم كما ان العرش له حملة من الملائكة الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم - [00:38:50](#)

مع ان الله سبحانه وتعالى غني عن العرش وعن حملته والعرش وحملته مفتقرن الى الله سبحانه وتعالى كما ان هذا العرش دلت الاadle على انه مخصوص بخصائص له خصائص اختص بها - [00:39:09](#)

دون بقية المخلوقات هذه الخصائص اربع خصائص اولا ان هذا العرش اعلى المخلوقات وارفع المخلوقات فهو سقف العالم سقف المخلوقات جميما الامر الثاني ان العرش اكبر المخلوقات فيما نعلم ما علمنا الله عز وجل به ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:39:30](#)

استفاد منه اهل العلم ان العرش ماذا اكبر واعظم المخلوقات ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في السماوات نعم قال ما السماوات في الكرسي الا كحلقة ملقة في فلاة - [00:40:00](#)

يعني في صحراء وفضل العرش على الكرسي كفضل الكرسي على السماوات وثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الكرسي موضع القدمين. واما العرش فلا يقدر قدره الا الله. اذا هو شيء عظيم وكبير - [00:40:20](#)

الامر الثالث ان العرش انتقل المخلوقات ويidel على هذا ما ثبت في صحيح مسلم من حديث جويرية رضي الله عنها لما مر بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تسبح ثم رجع اليها وهي تسبح - [00:40:38](#)

فأخبرها انها انه قال من بعدها اربع كلمات تزن ما قالت ما هي سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزينة عرشه ومداد كلماته

قال اهل العلم قوله زنة عرشه يدل على ان العرش - 00:40:56

انقل المخلوقات لان المقام مقام ذكر اعظم الاشياء. فلما جاء ذكر الوزن ذكر ماذا؟ العرش. اذا العرش انقل المخلوقات الامر الرابع ان العرش اختصه الله سبحانه وتعالى باستوانه عليه فما استوى الله عز وجل - 00:41:17

على شيء فيما اخبرنا به في كتابه او ما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما استوى على شيء الا على العرش اذا هو دون المخلوقات قصه الله عز وجل بماذا - 00:41:39

باستوانه عليه والله عز وجل اعلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ونؤمن بانه تعالى مع خلقه وهو على عرشه يعلم احوالهم ويسمع اقوالهم ويرى افعالهم ويدبر امورهم يرزق الفقير ويجبر الكسير يؤتى الملك من يشاء وينزع - 00:41:53
الملك من يشاء ويعز من يذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قادر ومن كان هذا شأنه كان مع خلقه حقيقة وان كان فوقهم على عرشه حقيقة. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:42:14

ولا نقول كما تقول الحولية من الجهمية وغيرهم انه مع خلقه في الارض ونرى ان من قال ذلك فهو كافر او ضال. لانه وصف الله بما لا يليق به من النكال - 00:42:32

احسنـت انـتـقلـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ بـعـدـ ذـلـكـ إـلـىـ الـكـلـامـ عـنـ اـثـبـاتـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ صـفـةـ الـمـعـيـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـعـ خـلـقـهـ وـهـذـاـ مـاـ دـلـ عـلـيـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:42:45

ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى وهو معكم اينما كنتم وهو معكم اينما كنتم. وقال جل وعلا الا هو معهم اينما كانوا وكذلك قال سبحانه وتعالى يستخون من الناس ولا يستخون من الله وهو - 00:43:06
معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول اذا الله سبحانه وتعالى مع خلقه ولكن ما هي هذه المعية؟ وكيف تفسر؟ وكيف نفهمها؟ هذه المعية عند اهل العلم تسمى معية العلم - 00:43:27

او معية الاحاطة ماذا تسمى؟ معية العلم او معية الاحاطة يعني الله عز وجل مع خلقه بعلمه واحاطته وما يندرج بهذا المعنى ايضا من الصفات فهو معهم بسمعه وبصره وتدبره وسلطانه سبحانه وتعالى - 00:43:46
ولا يجوز ان يفهم من هذه الآيات ان الله عز وجل مع خلقه بذاته كما تقوله الحولية فلا هذا مدلول الآية ولا هذا ما تقتضيه اللغة ولابد وهذا موضع يحتاج الى توضيح - 00:44:15

وتجلية وتفصيل ونؤجل ذلك بعون الله سبحانه وتعالى وتوفيقه الى الدرس القادم اسأل الله عز وجل ان يبصرنا بالحق وان يهدينا اليه وان يثبتنا عليه وان يغفر لنا ذنبنا - 00:44:38

وان يتقبل منا حسناتنا وان يتتجاوز عن تقصيرنا وان يتوفانا وهو راض عنا انه ولـي ذلك وال قادر عليه وهو بالاجابة جدير جلس شأنه وعز سلطانه والله تعالى اعلم وصلـى اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ - 00:44:56
على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحـابـهـ وـاتـبـاعـهـ بـاـحـسـانـ - 00:45:14